Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن اسحاق لم يعط عن هذه الغزوة للاسف الا تفاصيل قليلة والتفاصيل التى أعطاها أقرب الى حكايات القصاص منها الى المادة القابلة للبحث التاريخى · ورواية ابن اسحاق حافلة بالأسانيد (١٦) ·

وهو يبدأ اخباره بسلسلة طويلة منهـا لكن ما جاء فى روايته هو أن ابن الأكوع سئل أن يترجل من راحلته ويرتجز حداء ، وأن عبد الله بن عمرو بن ضمره الفزارى أخبر ابن اسحاق أن الرسول ﷺ نهى النـاس عن أكل لحـوم الحمر الانسية ، وأن سلام بن كركره أضاف أن الرسول ﷺ حين نهى الناس عن أكل لحوم الحمر أذن لهم فى أكل لحوم الخيل، وأن يزيد بن أبى حبيب أخبر ابن اسحاق عن أبى مرزوق مـولى تجيب عن حنش الصـنعانى أنه علـم من خطيب أن الرسول ﷺ قال : « لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخـر أن يسقى ماؤه زرع غيره ، يعنى اتيان الحبالى من السبايا» ·

وكل هذه الاخبار وكثير غيرها أخبار فى غاية الاهميـة من وجهة نظر الشريعة الاسلامية ، وما كان يمكن أن تكـون لها قوة القانون ان لم تحمل اسنادا سليما · أما بقية المعركة فان كل ما جاء بشأنها تقريبا من أنبـاء خال من الاسـناد · ونمطها هو ذات النمط الذى وجدناه فى قصة بنى قريظة ولو أن ابن اسحاق وجد أى اسناد بشأنها لأورده ، لكنه لم يجـد اسنادا ما · وفى أكثر من ثلاث وعشرين صفحة من ترجمـة « وستنفلد » لسيرة ابن هشام لا يجد المرء مادة تستحق الذكر يمكن أن تعطينا بيانا معقولا عن الكيفيـة التى تسنى بهـا لجيش صغير مثـل جيش المسـلمين لم يكن مجهزا بمـعدات الحصار أن يفتح هذه الحصون المقامة عـلى ارتفـاع شاهق والتى كان يحميها قوم يستخدمون المجانيق ·

ويستخلص من حديث ابن اسحاق (١٧) ان أول ما وقع من الحصون كان حصن ناعم وأن محمودا بن مسلمة قتل عند هذا الحصن وهو يستريح ، وأن قتله كان برحى ألقاها عليه